من المدينة استحيا من النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا اتى جبلا بين مكة
والمدينة فنزل لجبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان الهارب
من امتك بين الجبال يتعوذ من النار فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب
وسلمان الفارسي رضي الله عنهما وقال لهما ايتيا ثعلبة بن عبد الرحمن
فجاءا فوجداه راعي من رعاة المدينة فقال يا عمر لعلك تريد الهارب من جهنم
فقال عمر وما علمك انه هارب من جهنم قال لانه اذا كان نصف الليل خرج علينا
من هذا الشعب واضعا يده على امر اسه وهو يبكي وينادي يا ليتني
قبضت روحي مع الارواح وجسمي مع الاجسام فقال عمر اياه اريد
فانطلق بهما حتى اذا كان نصف الليل خرج عليهما وهو ينادي يا ليتني
قبضت روحي مع الارواح وجسمي مع الاجسام فعند ذلك عمر اليه فلما سمع حسه
قال الامان الامان متى الخلاص من النار فقال له عمر اجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لماذا فقال لا ادري الا انه ذكرك بالامس فبكى فارسلني اليك
فقال يا عمر لا تقدمني على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يصلي اوبلال
يقول قد قامت الصلاة قال فصليت فلما اتى عمر الى المدينة واتى به المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فلما سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا عمر ويا سلمان ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن قالا هو ذا يا رسول الله
فقال ما الذي عنيبك عني قال ذنبي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افلا اعلمك كلمات ان الله يغفر الذنوب والخطايا قال بلى يا رسول
الله قال قل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار قال ذنبي اعظم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم بل كلام الله
اعظم ثم امر بلالا فصرف الى منزله فانصرف فلما ان انصرف من ثلاثة
ايام وافى سلمان الفارسي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان ثعلبة يجود بنفسه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ راسه

ووضعه

ووضعه في حجره فازاله عن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول
الله ما تجد فقال مثل دبيب النمل بين جلدي وعظمي فنزل جبريل فقال يا رسول
الله يقول الله لو لقيني بقراب الارض ذنوبا للقيته بقربها مغفرة فاعلم النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فصاح صيحة ثم غشي عليه ثم توفي فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغسله وكفنه وصلى عليه ثم احتمل الى قبره فاقبل رسول الله
يمشي على اطراف اناامله فقالوا يا رسول الله ما ابياك تمشي على اطراف اناملك
فقال لم استطع ان امشي على الارض من كثرة اجنحة الملائكة وظاهر قوله
تحتها انها تنزل حقيقة من السماء وهو المتبادر الى الفهم لان الاصل
الحقيقة وجوز بعضهم كونه عبارة عن تركه المؤاخذة مع بقائها في الصحيفة
وهو تجوز يحتاج لدليل وظاهر ايضا ان الحسنة وان كانت بعشر امثالها
لا تمحو السيئة واحدة والتضعيف لا يمحو شيأ وليس مرادا بل هي تمحو عشر
سيات لما اخرجه الطبراني عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا نام ابن ادم قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه
اياها فما وجد في صحيفته من حسنة محى بها عشر سيات من صحيفة الشيطان
وكتبهن حسنات وروى وكيع عن ابن مسعود انه قال ودت اني صولحت
ان اعمل كل يوم تسع خطايات وحسنة فاشار الى ان الحسنة تمحو تسع خطايات
ويفضل له واحد من ضعف ثواب الحسنة ثم ان الحسنة والسيئة تمحو تسع
خطايات ويفضل له واحد من ضعف ثواب الحسنة ثم ان الحسنة والسيئة لهما
اطلاقان فتطلق ويراد بها التوحيد والسيئة يراد بها الشرك كما في قوله تعالى
في النمل من جاء بالحسنة يعني التوحيد فله خير منها ومن جاء بالسيئة يعني الشرك
قلت وجوههم في النار نظير ما في القصص والانعام ونطلق الحسنة على كثرة
المطر والخصب والخير والسيئة يعني على قحط المطر وقلة الخير كقوله تعالى فاذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يعني قحط المطر وقلة النبات يطيروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)